

الأغاني

يحدث بالجارية حدث أو بي أو بالفضل بن يحيى فسلمتها وأخذت المال ثم بكرت على الفضل بن يحيى فإذا هو جالس وحده فلما نظر إلي ضحك ثم قال لي يا ضيق الحوصلة حرمت نفسك عشرين ألف دينار فقلت له جعلت فداك دع ذا عنك فواي لقد دخلني شيء أعجز عن وصفه وخفت أن تحدث بي حادثة أو بالجارية أو بالمشتري أو بك أعاذك اي من كل سوء فبادرت بقبول الثلاثين ألف دينار فقال لا ضير يا غلام جئ بالجارية فجاء بجاريتي بعينها فقال خذها مباركا لك فيها فإنما أردنا منفعتك ولم نرد الجارية فلما نهضت قال لي مكانك إن صاحب إرمينية قد جاءنا فقضينا حوائجه ونفذنا كتبه وذكر أنه قد جاءنا بثلاثين ألف دينار يشتري لنا بها ما نحب فاعرض عليه جاريتك هذه ولا تنقصها من ثلاثين ألف دينار فانصرفت بالجارية وبكرت إلي رسول صاحب إرمينية ومعه صديق لي آخر فقاولني بالجارية فقلت لست أنقصها من ثلاثين ألف دينار فقال لي معي على الباب عشرون ألف دينار تأخذها مسلمة بارك اي لك فيها فدخلني واي مثل الذي دخلني في المرة الأولى وخفت مثل خوفي الأول فسلمتها وأخذت المال وبكرت على الفضل بن يحيى فإذا هو وحده فلما رأني ضحك وضرب برجله الأرض وقال ويحك حرمت نفسك عشرة آلاف دينار فقلت أصلحك اي خفت واي ما خفت في المرة الأولى قال لا ضير أخرج يا غلام جاريتك فجاء بجاريتي بعينها فقال خذها ما أردناها ولا أردنا إلا منفعتك فلما ولت الجارية صحت بها ارجعي فرجعت فقلت أشهدك جعلت فداك أنها حرة لوجه اي وأني قد تزوجتها على عشرة آلاف درهم كسبت لي في يومين خمسين ألف دينار فما جزاؤها إلا هذا فقال وفقت إن شاء اي